تحذير عاجل لمستخدمي جيميل بعد تسريب 183 مليون كلمة مرور

كشفت تقارير أمنية حديثة عن اختراق ضخم أدى إلى تسريب أكثر من 183 مليون كلمة مرور وعنوان بريد إلكتروني، ما دفع خبراء الأمن السيبراني إلى مطالبة مستخدمي Gmail بالتحقق الفوري من حساباتهم واتخاذ إجراءات وقائية عاجلة.

وأوضح خبير الأمن الأسترالي، تروي هانت، أن حجم البيانات المسروقة بلغ نحو 3.5 تيرابايت، أي ما يعادل 875 فيلماً عالي الدقة، مبيناً أن الاختراق لم يقتصر على Gmail، بل طال أيضاً خدمات بريدية كبرى مثل Outlook وYahoo.

وأضاف، أن الحادثة وقعت في نيسان 2025، لكنها كُشفت مؤخراً عبر موقعه الشهير "Pwned Been I Have" الذي يتيح (HIBP) للمستخدمين التحقق مما إذا كانت حساباتهم ضمن التسريبات.

وبحسب الخبراء، يمكن للمستخدمين التأكد من سلامة حساباتهم عبر زيارة موقع HIBP، وإدخال البريد الإلكتروني في شريط البحث لمعرفة ما إذا كان ضمن البيانات المسربة.

وفي حال ثبوت الاختراق، يُنصح بتغيير كلمة المرور فوراً وتفعيل المصادقة الثنائية (2FA) لضمان مستوى أعلى من الحماية، فضلاً عن استخدام كلمات مرور فريدة لكل حساب وتحديثها دورياً.

وأشار هانت إلى، أن التسريب الأخير لم يكن حالة فردية بل نتيجة تراكمية لملفات بيانات مسروقة من برمجيات خبيثة، موضحاً أن كلمات المرور المستخدمة في مواقع مثل أمازون ونتفليكس وإيباي قد تكون معرضة للخطر أيضاً.

وشدد خبراء الأمن على ضرورة استخدام كلمات مرور طويلة ومعقدة لا تقل عن 16 حرفاً، تجمع بين الأحرف الكبيرة والصغيرة والأرقام والرموز، مع تفعيل المصادقة المتعددة العوامل كلما كانت متاحة. فيما أكد بنجامين بروندج، من منصة "Synthient" للأمن السيبراني، أن "الاعتماد على كلمة مرور قوية وحدها لا يكفي لضمان الأمان، بل يجب الجمع بين الأدوات الحديثة للحماية الرقمية والوعي الأمني لدى المستخدمين".